الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطليوسي)

قولهم وأعلمنا أن ا تعالى خلقه وخلق جميع أفعاله فهذا ما في الهاء من القول اذا كانت عائدة على آدم صلىا عليه وسلم .

واذا كانت عائدة على ا تعالى كانت اضافة صورة آدم اليه على وجه التشريف والتنويه والتخصيص لاعلى معنى آخر مما يسبق الى الوهم من معاني الإضافة فيكون كقولهم في الكعبة انها بيت ا وقد علمنا أن البيوت كلها D وكقوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وقد علمنا أن جميع البشر من مؤمن وكافر عباده وانما خصه بالإضافة الىا تعالى دون غيره لأن ا تعالى شرفه بما لم يشرف به غيره وذلك أنه D شرف الحيوان على الجماد وشرف الإنسان على جميع الحيوان وشرف الإنبياء عليهم السلام على جميع نوع الإنسان وشرف آدم على جميع بنيه بأن خلقه دفعة من غير ذكر ولا أنثى ودون أن ينتقل من النطفة الى العلقة ومن العلقة الى المضغة وسائر أحوال الإنسان التي يتصرف فيها الى حين كماله ونسب خلقه الى نفسه دون سائر البشر فقال لما خلقت بيدي ونفخت فيه